

Distr.: General
5 January 2015
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٢٠-٩ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين"

بيان مقدم من الاتحاد العالمي للصحة العقلية، والمنظمة الدولية للآلزهايمر -
الاتحاد الدولي للجمعيات المعنية بمرض آلزهايمر والاضطرابات ذات الصلة به،
وجمعية الخدمة الكنسية، والرابطة الدولية لمساعدة المسنين، ومعهد كواليفيدا،
والمجلس الدولي للرعاية الاجتماعية، والتحالف الدولي للمراكز الدولية لدراسات
طول العمر، والشبكة الدولية لمنع إساءة معاملة المسنين، والمجلس الوطني للمرأة
في بريطانيا العظمى، والرابطة الدولية لأخوات المحبة، ومنظمة الأرامل من أجل
السلام عن طريق الديمقراطية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

060215 030215 14-66604X (A)



بيان

المسنات ومؤتمر بيجين: بعد ٢٠ عاما

في إعلان ومنهاج عمل بيجين، قبل ٢٠ عاما، اعترف إعلان بكين بأن التمييز على أساس السن هو أحد العوامل التي تسهم في العوائق التي تحول دون تمكين المرأة والنهوض بها. وذكُرت المسنات، تحديدا، في منهاج عمل بيجين، فيما يتعلق بفقرهن وصحتهن والعنف ضدهن والعقبات التي يواجهنها في دخول سوق العمل والتمييز ضدهن في العمل وكفئة مدنية تتضرر بصفة خاصة من النزاع المسلح. وجرى التشديد على شيخوخة السكان في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية والحاجة إلى بيانات مفصلة حسب العمر. وقُدمت توصيات باتخاذ إجراءات حكومية في كل من هذه المجالات، ولكن كانت هناك أيضا ثغرات، من بينها الإغفال الكامل للأرامل والترمّل.

استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ٢٠ عاما

كشف استعراض أجرته الرابطة الدولية لمساعدة المسنين للكيفية التي يجري بها تنفيذ هذه التوصيات من قبل الحكومات كجزء من استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ١٥ عاما في عام ٢٠١٠ عن أن مسألي المسنات وشيخوخة السكان كانت لهما أولوية منخفضة لدى الغالبية العظمى من البلدان التي تم استعراضها.

وبعد خمس سنوات، وكجزء من استعراض ٢٠ عاما من تنفيذ منهاج عمل بيجين، طلبت هيئة الأمم المتحدة للمرأة من الحكومات تقديم معلومات عن حالة المسنات حيثما كان ذلك ممكنا. ويبحث هذا الاستعراض للتقارير الوطنية المقدمة من ١٣١ دولة عضوا مدى قيام الحكومات بذلك. وعلى الرغم من وجود مجموعة متزايدة من الأدلة على التمييز الذي تتضرر منه النساء عند التقدم في السن، واعتماد توصية عامة جديدة من لجنة للقضاء على التمييز ضد المرأة بشأن حقوق المسنات (التوصية رقم ٢٧ لعام ٢٠١٠)، تكاد التحديات التي تواجهها المسنات أن تكون غائبة تماما عن هذه الاستعراضات الوطنية لعشرين عاما من تنفيذ منهاج عمل بيجين.

الإنجازات والتحديات منذ عام ١٩٩٥

ذكر ٢١ تقريرا فقط (١٦ في المائة من ١٣١ تقريرا تم استعراضها) المسنات أو الشيخوخة على وجه التحديد خلال استعراض تلك التقارير للإنجازات والتحديات. وكانت الإنجازات المذكورة هي رفع سن التقاعد، ودعم عمل المسنات، وإلغاء الفوارق بين الجنسين في المعاشات، وإصدار قانون يتصدي للتمييز المتعدد الأشكال، ووضع مشاريع محددة للنساء

المسنات. واعترف تقريران بأن شيخوخة السكان تشكل تحدياً. وشملت التحديات الأخرى التي ذُكرت فقر المسنات، والمعاشات الأقل من معاشات الرجال، والتمييز المتعدد الأشكال على أساس الجنس وتقدم السن.

التنفيذ في ١٢ مجالا منذ عام ٢٠٠٩

ألف - المرأة والفقر

يعترف ٣٣ تقريراً بالفقر الذي تعيشه المسنات على الخصوص. وتحدّد بعض البلدان المسنات، ولا سيما المسنات العازبات اللاتي يعشن بمفردهن، باعتبارهن من أكثر الفئات عرضة لخطر الفقر. وتقدم تقارير أخرى بيانات تشير إلى أن الفرق في معدلات الفقر بين الرجل والمرأة يكون على أعلى مستوى له في الفئة التي تزيد سنّها على ٦٥ عاماً. وأكثر سبب شيوعاً هو المعاشات التقاعدية الأقل بسبب عدم المساواة بين الجنسين على مدى الحياة العملية. وتدير التصدي الأكثر شيوعاً المذكور هو سياسات الضمان الاجتماعي الرامية إلى معالجة هذا التفاوت بين الجنسين، بما يتوافق مع التوصية (٥٨ س)) في منهاج عمل بيجين.

باء - تعليم المرأة وتدريبها

ذكر بلد واحد فقط الفرص التعليمية المتاحة للمسنات.

جيم - المرأة والصحة

يعترف منهاج عمل بيجين بقضايا الصحة الإنجابية والجنسية المميّزة للمسنات، وبأن هذه القضايا كثيراً ما لا تجد العناية الكافية (٩٥). غير أن ثلاثة فقط من هذه التقارير التي تم استعراضها ذكرت انقطاع الطمث، وذكر واحد منها فقط استخدام وسائل منع الحمل من قبل من تزيد سنهن على ٥٠ عاماً. وينص منهاج عمل بيجين أيضاً على أنه مع ازدياد متوسط العمر المتوقع تتطلب شواغل المسنات الصحية اهتماماً خاصاً (١٠١). وذكر اثنا عشر تقريراً ببرامج لفحص السرطان تشمل بعض المسنات، ولكن لكل منها حد أعلى للسن. ولا يذكر سوى تقريرين أي شواغل صحية محددة أخرى للنساء عند تقدم السن، وهي في أحد التقريرين هشاشة العظام وفي التقرير الآخر التعرض لمعدلات أعلى من المعدلات التي يتعرض لها الرجال من حيث الإصابات والإحراق بالمستشفيات بسبب الإصابات المتعلقة بالسقوط. لم يرد أي ذكر لمسألة الخرف أو غيره من مسائل الصحة العقلية التي تتعرض لها المسنات.

دال- العنف ضد المرأة

يعترف منهاج عمل بيجين بأن المسنات عرضة للعنف بصفة خاصة (١١٦). ويعترف ١٣ من التقارير بأن المرأة معرضة لخطر العنف عند تقدم السن، ولكن يشير تقريران فقط إلى شكل محدد من أشكال العنف التي تتعرض لها المسنات بقدر غير متناسب، أي حالات القتل المتصلة بإساءة استعمال الأدوية والسحر. ولا توجد أي إشارة إلى العنف الذي قد تتعرض له المسنات في السياقات المختلفة التي يتلقين فيها الرعاية والدعم، أو إلى الإهمال أو الاستغلال المالي وسوء المعاملة.

هـ- المرأة والتراعات المسلحة

يشير أحد التقارير إلى دراسة عن النازحات داخليا والمتضررات من الصراعات تضمنت تركيزا على المسنات. ويرد في تقرير آخر أن بيانات مصنفة حسب السن والجنس متاحة عن طالبي اللجوء.

واو- المرأة والاقتصاد

يوصي منهاج عمل بيجين الحكومات بتنفيذ برامج دعم تعزز الاعتماد على الذات لدى المسنات (١٧٥ د)) وتتصدى للتمييز في أماكن العمل مع إيلاء اعتبار خاص للعاملات المسنات (١٧٨ ج)). وتناول سبعة عشر تقريراً توظيف المسنات والعقبات التي يواجهنها. وتناول تقرير واحد عبء عمل الرعاية غير مدفوع الأجر الواقع على عاتق المسنات، وذكر تقرير آخر أن العمل الإضافي الذي تقوم به النساء في البيئات الفقيرة الموارد يؤدي إلى شيخوختهن المبكرة. وأبلغ أحد البلدان بأن الفجوات في الأجور بين الجنسين تزداد مع تقدم السن، وتوجد أكبر فجوة الأجور في الفئة العمرية ٦٠-٧٠ عاماً. وذكر التقرير أن أسباب ذلك غير واضحة، لا سيما في ضوء أن النساء في هذا البلد أكثر تعليماً من الرجال. وذكر الاختلاف في سن التقاعد في تقريرين.

زاي- المرأة في مواقع السلطة وصنع القرار

قدم أحد البلدان معلومات عن المشاركة في صنع القرار مصنفة حسب العمر. وفي هذه الحالة كانت أكبر امرأة سنا منتخبة لجمعية تأسيسية تبلغ ٦٦ عاماً من العمر. وكان أكبر رجل سنا يبلغ ٨٠ عاماً من العمر.

حاء - الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة

أشارت ثلاثة تقارير إلى المسنات. فأشار أحدها إلى قانون جديد للطلاق يقسم المستحقات التقاعدية بين الرجل والمرأة. وأشار الثاني إلى حلقة عمل للاتحاد الأوروبي على المستوى الوزاري حول تنشيط مشاركة المسنات في سوق العمل. واشتمل التقرير الثالث على تقرير مولته الحكومة عن القضايا التي تواجه المسنات.

طاء - حقوق الإنسان للمرأة

تشير ثلاثة من التقارير المستعرضة إلى المسنات، كلاهما فيما يتعلق بالقوانين التي تعالج التمييز المتعدد الأشكال وتحظر التمييز القائم على السن والقائم على الجنس كليهما. وذكر تقرير واحد إنشاء هيئة لتنظيم المعايير المتصلة برعاية المسنات (والمسنين).

ياء - المرأة ووسائل الإعلام

تناول تقريران الصور السلبية عن المسنات في وسائل الإعلام، أشار أحدهما إلى مشروع يهدف إلى القضاء على التصورات النمطية عن الجمال القائمة على الشباب، من أجل زيادة الثقة بالنفس لدى المرأة، بغض النظر عن السن. ويعترف الآخر بأن الصور عن النساء مهينة في كثير من الأحيان ولكن نادرا ما تُجمع أو تحلل بيانات عن المسنات كمجموعة منفصلة.

كاف - المرأة والبيئة

لم يتناول أي من التقارير المسنات.

لام - الطفلات

ذكر تقرير واحد نشاطا مشتركا بين الأجيال يشارك فيه الأطفال والمسنون عموما.

الفرع ٣ - البيانات الإحصائية

يختلف توافر البيانات المصنفة حسب السن عن المسنات اختلافا كبيرا من تقرير إلى آخر. والتوافر العام للبيانات المصنفة حسب الجنس والسن عن من تزيد سنهم على ٦٥ عاما ضعيف، على الرغم من أن ١١ تقريراً توفر بيانات مفصلة عن معدلات الفقر أو خطر الفقر لدى المسنات. وذكرت ٨ تقارير أن لدى البلد المعني بيانات عن العنف البدني والجنسي يبلغ الحد الأعلى للسن فيها ٧٤ عاما.

الفرع ٤ - أولويات المستقبل

حدد اثنان من التقارير التي تم استعراضها مسألة شيخوخة السكان باعتبارها أولوية في المستقبل. واعترفت ثلاثة تقارير بالحاجة إلى تناول مسألة تنوع فئات المرأة، بما في ذلك على أساس السن، في سياسات المساواة بين الجنسين لدى بلدانها. وذكرت أربعة تقارير أن الحماية الاجتماعية الرامية إلى ضمان أمن الدخل للمسنات تمثل أولوية. وأعطت تقارير منفردة أولوية للاندماج الاجتماعي والعمل والرعاية والصحة والنقل الريفي، على التوالي، للمسنات.

الاستنتاجات

المجالات الوحيدة التي تلقت فيها المسنات أي اهتمام كبير في الاستعراضات تتعلق بفقرن والعوائق التي تحول دون توظيفهن. وفيما يتصل بالجوانب الأخرى من حياتهن، يتم تجاهل المسنات تقريبا في المجالات العشرة الأخرى. وتم تجاهل صحتهن الجنسية والإنجابية تجاهلا تاما تقريبا، ولا يوجد اعتراف بالعنف الذي يواجهنه في مختلف البيئات التي يعشن فيها أو بيانات عنه. ويُذكر في بعض الأحيان التمييز المتعدد الجوانب الذي تواجهه المسنات، وذلك من حيث الحاجة إلى القضاء على التصورات النمطية عن الجمال القائمة على الشباب ومن حيث إخضاعهن غير المتناسب لإساءة استعمال الأدوية. بيد أن ما تشير إليه هذه الاستعراضات لفترة ٢٠ عاما هو أن هذه المرحلة من حياة المرأة لا تزال تعتبر أقل أهمية وأقل تساويا وأقل جدارة بالاحترام وأقل اندراجا في التيار الرئيسي للمجتمع، وأن التمييز القائم على نوع الجنس في سن الشيخوخة أقل ضررا أو تعويقا.

استشراف المستقبل: السنوات الخمس القادمة

يمكن أن يكون لتراكم التمييز القائم على نوع الجنس على مدى العمر، إلى جانب التمييز الإضافي القائم على السن، تأثير مدمر على حياة النساء، ما لم يتم التصدي له صراحة. ويجب أن توضع موضع التنفيذ توصيات منهاج عمل بيجين لعام ١٩٩٥ بشأن الإجراءات الخاصة بأمن الدخل والصحة وحقوق الملكية والحصول على العمل دون تمييز للمسنات وبشأن جمع بيانات مصنفة حسب السن والجنس.

ويجب أيضا أن تعالج الثغرات الموجودة في توصيات منهاج عمل بيجين وذلك، في جملة أمور، فيما يتعلق بما يلي:

- تمتع المسنات بحقوق الإنسان على قدم المساواة مع الآخرين
 - القضاء على الفجوات في الأجور بين الجنسين طوال الحياة العملية للمرأة، بما في ذلك عند التقدم في السن
 - التعويض عن الرعاية غير المدفوعة الأجر والأعمال الأخرى التي تقوم بها المرأة في جميع مراحل حياتها، بما في ذلك عند التقدم في السن
 - منع العنف ضد المرأة عند تقدمها في السن وتوفير الإنصاف لها منه
 - تغيير المعايير الاجتماعية التي تعزز الصور السلبية والمهينة عن المسنات في وسائل الإعلام
 - التصدي للتمييز المتعدد الجوانب، ولا سيما التمييز على أساس السن والحالة الزوجية
 - التصدي لآثار التزاوج المسلحة وغيرها من حالات الخطر على المسنات
 - ضمان حصول المسنات على الخدمات دون تمييز، بما في ذلك التعليم والتدريب مدى الحياة، والنقل، والخدمات المالية
 - ضمان مشاركة المسنات في عمليات صنع القرار
- تمكين المسنات من عيش حياة مستقلة وكرامة ومواصلة تطورهن الشخصي مهما كانت حالتهم البدنية أو العقلية.